وفي سبتمبر/أيلول ١٩٦٥م دخلت دورية إسرائيلية الضفة الغربية ، ودمرت إحدى عشرة محطة ضخ قريبة من قلقيلية ، ووزعت منشورات على الأهالي تنذرهم بالانتقام إذا استمروا في تعاونهم مع الفدائيين[٣] .

كما قامت إسرائيل بمناورة عسكرية عام ١٩٦٥م تفادت فيها أخطاء مناورة العام الماضي ، وجعلت تمثيل العدو يلائم تماماً ، وكان حجم القوات المشاركة ضخماً ، وخاصة المدرعات ، وكان التدريب في النقب للتعود على خوض عمليات حقيقية في صحراء سيناء[٤] .

وفي عام ١٩٦٦م قررت إسرائيل تطبيق سياسة الانتقام من سوريا ، إضافةً إلى الأردن ، لذا قامت بشن غارات جوية أدت إلى تصعيد الموقف بشكل كبير[٥] ، ففي آب/أغسطس ١٩٦٦م جرت معركة جوية فوق الأراضي السورية بين الطيران السوري والطيران الإسرائيلي ، وأعلنت حكومة دمشق أنها ستتبع استراتيجية جديدة ، وأنها ستمتنع عن رفع أي شكوى إلى مجلس الأمن[٦] .

وفي ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦٦م تم توقيع اتفاق عسكري ثنائي بين مصر وسوريا ، لكن التنسيق بينهما كان في المجالات الدفاعية[٧] .

ولم تتوقف الضربات الإسرائيلية للأردن ، رغم تزايد حدة الصراع على الحدود السورية ، ففي ١٣ تشرين ثاني/نوفمبر ١٩٦٦م، هاجمت دورية إسرائيلية قرية السموع قرب الخليل نهاراً ، بحجة ملاحقة الفدائيين الفلسطينيين الذين يتسللون لداخل فلسطين ـــــ

(١) كيلاني ، هيثم : دراسة في العسكرية ، ص ٣٢٤ .

(٢) العقاد ، صلاح : تطور النزاع ، ص ٢١٥ ؛ مؤسسة الدراسات الفلسطينية : فلسطين تاريخها وقضيتها ، ص ١٦٧ .

(٣) العقاد ، صلاح : تطور النزاع ، ص ٢١٥-٢١٦ .

(٤) الكيلاني ، هيثم : دراسة في العسكرية ، ص ٣٢٥-٣٢٦ .

(٥) العقاد ، صلاح : تطور النزاع ، ص ٢١٦ .

(٦) المرجع السابق ، ص ٢١٦ .

(٧) كعوش ، يوسف : الدروس المستفادة ، ص ٥٢ ؛ قاسم : عبد الستار وربابعة : الحروب العربية الإسرائيلية ، ص ٢٩١ .

المحتلة لمهاجمة مواقع إسرائيلية ، وأسفر الهجوم عن استشهاد حوالي مائتي شخص ، وهدم ١٤٠ منزلاً[١] .